رابط المادة على منصة باحث

خطب صوتية

أمانة الكلمة | 5 | حق النبي ﷺ على أمته | خطب مهمة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

من حق النبي صلى الله عليه وسلم على امته امانة الكلمة. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا امانة الكلمة. وان المرء لا يفرط ولا يتجاوز حدود الله تبارك وتعالى. وان الله ناصره - 00:00:00

ولو كان حق النبي على امته. فاول هذا امانة البلاغ وامانة الكلمة حتى لو كان النص يدين لابد ان تتكلم به. لما مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم كسفت الشمس. فجعل الناس يقولون - 00:00:20

كسفت الشمس لموت ابراهيم. فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فزع. ونادى الصلاة وخطب الناس وقال ايها الناس ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا تخسفان لموت - 00:00:40

لاحد ولا لولادته. ولكن اذا رأيتم ذلك فعليكم بالذكر والصلاة. حق النبي على امتي الغلو. ما شاء الله ومحمد قالها رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا؟ النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:00

من قال لا تجعل قبري عيدا اي لا يحج الناس اليه. ولا يجعلون القبر عيدا. وقال اللهم لا تجعل قبري اخوتنا. حق النبي على امة اخي المسلم. لا تكن دائما مدافعا بل اغزوا هؤلاء في ديارهم. اخي المسلم لابد ان - 00:01:20

لك في كل يوم غزوة ولو كانت على قدرك ولو كنت بمفردك. اخي المسلم اغزهم نغزك ونعينك الابتلاء. قال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك نحن معاشر الانبياء نبتلى ثم تكون العاقبة لنا. حق النبي - 00:01:40

على امتي. لابد ان تكون العاقبة للمتقين ولابد. فان هذا وعد الله عز وجل. لكن مسألة البلاء مرة عليك وتفضل تقاتل حتى تموت. ولو كنت وحدك. لان الملك هو الذي يعينك ويظاهرك. حق النبي على امته - 00:02:00

سلسلة خطب للشيخ ابي اسحاق الحويني. الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:02:20

وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل - 00:02:49

بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار لقد ذكرنا ان اعظم حقوق النبي صلى الله عليه واله وسلم على امته. الا يضعوا في احدا الشهادة وان محمدا رسول الله اي لا شريك له في الاتباع - 00:03:19

هذا مما خصه الله عز وجل به وكل متبع بعده انما طاعته تبع له صلى الله عليه وسلم ولا يستطيع المرء ان يتبعه الا اذا احبه ولا يحبه الا اذا علم شمائله - 00:03:50

ويظاهر كل هذا ان الله تبارك وتعالى خلق في المرء صفة التأسي والتسلي ولذلك قص علينا ربنا تبارك وتعالى قصص الاولين لنتأسى ونتسلى. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - 00:04:19

وضرب الامثال لذلك ايضا. وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فهذه الصفة صفة التسلي والتأسي يعين على الاتباع قال الله تبارك وتعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون - 00:04:48

المرء اذا اصيب بمصيبة واصيب بها اخرون خف عليه مصابه انما يشتد عليه المصاب اذا تفرد وحده من بين الناس لكن اذا نظر الى

الناس فوجدهم في نفس المصاب يقوم يتسلى - 00:05:15
يتسلى بهم والله عز وجل يقول لاهل النار الذين دخلوها لا يتصورن احدكم انه اذا رأى حوله ملايين الملايين يعذبون في النار ان هذا يخفف عنه. لا هذا الكلام كان في - 00:05:40
الدنيا سلسلة التسلي في الدنيا. من رأى مصيبة غيره هانت عليه مصيبته. لكن في النار لأ ملايين الملايين في النار ولا يخفف احد عن احد شيئا. ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب - 00:06:00
مشتركون لانكم مشتركون في العزاب وبيخف عنك. اذا لاحظت غيرك لا. فهذا اشارة الى خلق التأسي والتسلي قالت الخنساء ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي لكنها كانت تتسلى - 00:06:20
ولا يبكون مثل اخي ولكن اسلم نفسي عنه بالتأسي هذا الذي خفف المصاب عليها وفي السنة اكثر من حديث او واقعة تبين ذلك. منها حديث كعب بن ما لك رضي الله عنه - 00:06:42
الذي رواه الشيخان في صحيحيهما في قصة تخلفه عن غزوة تبوك يقول كعب رضي الله عنه ما كنت ايسر قط مني كيسر في هذه الغزوة ووالله ما جمعت راحلتين قط الا في هذه الغزوة - 00:07:05
ولكن كان لكعب ثمار وغزوة تبوك جاءت في شدة ولذلك اسمها جيش العسرة جاءت في قلة من المال. يعني في وقت الحصاد يعني قبل ان يحصد الناس الثمار بقليل اذا ليس مع الناس اموال. الاموال ستأتي بعد الحصاد - 00:07:30
فجاءت في حاجة من المال. وجاءت في حر شديد وجاءت فيما فازة وسفر طويل وتخلف كثير من المنافقين وكعب بن مالك بيصف يصف حاله فذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم سافر الى تبوك مع الجيش وتخلف هو لان هو معه راحلة قوية. فهو يقول انا - 00:07:53
سالحق بهم عنده راحلة قوية. لكن امر على الثمار هذا اليوم. يمر فينظر فاذا الثمار تحتاج الى يوم اخر فيقول غدا الحق بهم فلما كان من الغد اذا الثمار تحتاج الى يوم اخر - 00:08:23
فقال انا قادر على ان ادركه. سالحق بهم قال ويا ليتني فعلت ثم قال بعد كلام وطفقت امشي بين الناس فكان يحزنني اني لا اجد لي اسوة الا منافقا مغموصا عليه في النفاق او معذورا ممن عذر الله - 00:08:42
هو بينظر حوله بمن تأسى من اسوته في هذا التخلف فاذا منافق او رجل معذور عذره الله يقوم يحزن ان تكون هذه اسوتك كل انسان لابد ان ينظر ويتأسى ولابد - 00:09:15
ثم ذكر بعد كلامه وان النبي صلى الله عليه وسلم اظل قادما من تبوك ودخل عليه كعب بن مالك في المسجد قال فلما رآني تبسم تبسما مغضب وقال لي ما خلفك - 00:09:39
فقلت يا رسول الله والله لو كنت عند غيرك من اهل الدنيا لعلمت انني اخرج من سخطه بعذر لقد اوتيت جدلا ولكنني اذا حدثتك حديثا ترضى به عني اوشك ان يسخطك الله علي - 00:09:59
ولئن حدثتك بحديث تجد علي به اني لارجو فيه عقبى الله. والله ما كان لي من عذر. وما كنت قط مني في هذه الغزوة وما جمعت قط بين راحلتين الا فيها - 00:10:17
قال اما هذا فقد صدق قم حتى يحكم الله فيك قال فلما خرجت من عنده تبعني جماعة من بني سلمة وقالوا لي ما اعجزك ان تكون اعتذرت بعذر كما اعتذر الذين سبقوك - 00:10:36
ووالله ما نعلم انك اذنبت ذنبا ولقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم له قال فما زالوا يؤنبونني حتى هممت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم وهذا الشاهد - 00:10:56
هل لقي احد مثل ما لقيت قالوا نعم اثنان هلال ابن امية الواقفي ومرارة ابن الربيع قال فذكر لي رجلين صالحين من اهل بدر لي فيهم اسوة فتأسى بهم وقوي قلبه فلم يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ليكذب نفسه كما قال - 00:11:17
وفي صحيح البخاري من حديث ابن عباس في مطلع الكتاب مطلع صحيح البخاري كتاب بدء الوحي ان هرقل سأل ابا سفيان قبل ان

يسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:51
فكان مما سأله هرقل لابي سفيان قال هل قال هذا القول احد قبله قط اي قبل النبي صلى الله عليه وسلم هل ادعى احد مثل هذه الدعوة قبله قال لا - 00:12:09
قال هل من ابائه من ملك او من ملك قال لا فاجاب ابا سفيان فقال له وسألتك هل قال بهذا القول احد قبله قط فذكرت الا فلقد اعلم انه لو قالها احد قبله لقلت رجل يتأسى بمن قبله فقال مثلما قال - 00:12:27
وهذا يدل على انه لم يفتري. ليه؟ لانه لم يسبقه احد. يتأسى به وسألتك هل من ابائه من ملك؟ فذكرت الا فقلت لو كان من ابائه من الملك لقلت رجل يطلب ملك ابيه - 00:13:04
فهي فيها اسوة ايضا المرء لابد ان يرجع الى اسوة في كل تصرف يتصرفه ويخفف العتاب والمنام عنه بان يذكر ان فلانا وفلانا سبقه الى هذا الفعل. فلماذا تلومونني؟ وخلق التأسي - 00:13:27
خلق اصيل في الانسان. وهذا يعينه على الاتباع. طالما ان هو ممكن يتأسى بمن سبقه ايا كان هذا المسبوق ايا كان هذا السابق فهذا يسهل عليه. وفي صحيح البخاري في كتاب الجهاد وفي كتاب المغازي. من حديث ابي هريرة - 00:13:47
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل سرية وامر عليهم عاصم ابن ثابت الانصاري علمت قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل هذه السرية فارسلوا اليهم مائة فارس ورام - 00:14:07
فلما احس عاصم ابن ثابت الانصاري بوقع حوافر الخير قال هذا اول الغد فلما جاءت قريش قالوا انزلوا انزلوا على العهد والميثاق وقال عاصم ابن ثابت اما انا فلا اضع يدي في يد مشرك - 00:14:31
اللهم ابلغ عنا نبيك فقتلوه ونزل خبيب ابن عدي واخران على العهد والميثاق. فلما سلموا قيدوه فقال واحد من هؤلاء وانا واشار الى القتلى ان لي فيهم اسوة وابى ان يمشي معهم فقتلوه - 00:14:57
الذي قوى قلبه على ان يقتل ولا يطيع هؤلاء انه نظر الى الذين سبقوه والامام احمد وسفيان الثوري رحمهما الله يقولان عليك بمن مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة - 00:15:30
واشاروا ايضا الى هذا الخلق وبناء على ذلك ان خلق التسلي والتأسي موجود عند الانسان قال الله تبارك وتعالى لنا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة طيب كثير من الناس لا يتأسون برسول الله صلى الله عليه وسلم في سائر حياتهم. ترى لماذا - 00:15:54
ان الله عز وجل قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكروا الله كثيرا فلا يسهل عليه الاتباع الا واحد من هؤلاء - 00:16:25
والذين تنكبوا بالتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجون الله ولا اليوم الاخر ولا يذكرون الله كثيرا وتدبر في حياة هؤلاء يقفون على كل طاعة اذا احب رجل مثلا ان هو يعفي لحيته. يقولون له وهل فعلت كل شيء في الدين الا اللحية - 00:16:46
انه لا يستطيع ان يفعل غيرها الان امرأة تريد ان تنتقب. يعني عملت كل شيء في دين الله الا النقاب؟ ممكن تصومي وممكن تصلي وممكن تعتمري وممكن تحجي لكن ما في داعي لهذا - 00:17:15
لو ان الله عز وجل اطوعك على الذين تنكبوا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لوجدتهم من هؤلاء لا يرجون ولا اليوم الاخر ولا يذكرون الله كثيرا انما الذي يرجو الله عز وجل ويرجو اليوم الاخر وهو ذاكر لربه يسهل عليه ان يتبعه. لا سيما كما قلنا ان - 00:17:32
المرأة خلقت خلق فيه صفة التأسي وانه لابد ان يتأسى باي انسان فليكن اكمل انسان وافضل الناس طالما انك انت تريد ان تختار من تتأسى به اختر افضل الناس واتقاهم ولا تجد مثل رسول الله قط. صلى الله عليه وسلم. مهما وجهت وجهك الى اي باب من ابواب - 00:17:57
وبالخير لوجدته قد سبقك في هذا الباب وكان اماما صلى الله عليه وسلم ذكرنا فيما سبق طرفا من خلق الوفاء عند النبي عليه الصلاة والسلام ونحن نذكر جانبا اخر من هذا الوفاء - 00:18:26

وهو الوفاء لدين الله تبارك وتعالى وكيف انه كان امينا غاية في الامانة في اداء هذه الرسالة قالت عائشة رضي الله عنها لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي - 00:18:49

لكتم قوله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاهم لو كان كاتما شيئا من الوحي لكتم هذا في مواقف كثيرة حدثت للنبي صلى الله عليه وسلم جل هذا الخلق فمثلا - 00:19:11

في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوما اذ جاء رجل اعرابي فوقف على الباب وقال يا رسول الله - 00:19:35

هلك الزرع والضرع ونفقة الماشية من قلة الماء فادعوا الله ان يسقينا. فقال انس ورفع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه السبابة اللي هي اسمها المسبحة وانما كان يسمونها السبابة لان المرء اذا سب الاخر كان يشير اليه بها - 00:19:53

اذا اراد ان يسبه اشار بها فسميت السبابة وهي يسميها العلماء المسبحة المسبحة للمرء بيرفعها في التشهد ويحركها فيسبح بها فرفع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه السبابة الى السماء - 00:20:21

وقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا قال انس وكانت السماء مثل الزجاجة مثل الزجاجة يعني ليس فيها قزعة. اي ليس فيها سحابة قال فلما اشار صلى الله عليه وسلم الى السماء تكاثر الغمام في السماء - 00:20:44

قال ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم والمطر يتحذر من لحيته وخرجنا الى بيوتنا نخوض في الماء وظللنا لا نرى الشمس جمعة وفي الجمعة التالية جاء هذا الاعرابي وقف على الباب وقال يا رسول الله هلك الزرع والضرع ونفقت الماشية. فادعوا الله ان يحبس عنا الماء - 00:21:09

فحينئذ تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اشهد اني عبد وهذا من تمام امانته ان هذا لا حول لي فيه ولا قوة والفضل لرب العالمين انا عبد خاف على المسلمين من الغلو - 00:21:45

الغلو الذي جعله بعض الناس منقبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتقربا اليه. الان كان يقول اللهم لا تجعل قبري عيدا وقد جعلوا من هو ودونه بالف درجة عيدا. الموالد - 00:22:11

اللي هي بتقام حول الاموات في في المساجد. مجبورين في المساجد. ويحج اربعة ملايين للبدوي. واتنين ملايين للدسور ويطوف الناس ويقول الرجل في مولد البدوي باعلى صوته في التليفزيون وفي الاذاعة والكلام ده من قول. السيد البدوي المهاب الذي اذا دعي في البر والبحر اجاب - 00:22:34

وهذه منقبة النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تجعل قبري عيدا اي لا يحج الناس اليه. ولا يجعلون القبر عيدا. وقال اللهم لا فاجعل قبري وثنا كان يخشى عليهم من الغلو الان يغلون فيه ويعتبرون هذه قربة الى الله تبارك وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم - 00:23:06

ردهم عما دون ذلك بكثير البوصيري في البوردة او البرأة ان هو لما كان مريض فبرأ فكتب يعني هذه القصيدة يتوسل بها الى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:36

يقول فمن جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم وهذا غلو رفض النبي صلى الله عليه وسلم اقل منه بكثير. رفض ان يقوم اصحابه له مجرد ان يقوموا له رفض ذلك - 00:23:54

وقال انس كما في الصحيح ما كان احد احب الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك ما كنا نقوم له لما نعرفه من الكراهة في وجهه فكل سبيل للغلو خده رسول الله صلى الله عليه وسلم واوقفه ونهى المسلمين عنه - 00:24:17

فهذا الموقف المعجز لما رآه الصحابة ردهم الى حظيرة العبودية وقال اشهد اني عبد وفي غزوة وفي غزوة من غزوات هي غزوة تبوك كما ورد في الصحيح من حديث سلمة بن الاكوع - 00:24:42

في صحيح مسلم وهو في صحيح البخاري ايضا لكن رواية مسلم اوضح قال سهل بن سعد اه نظر المسلمون الى ما عندهم من طعام وشراب فلم يجدوا اشار بعضهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحروا الظهر ويأكلوه - 00:25:07

فجاء عمر فقال يا رسول الله انا لاقوا العدو فكيف نلقاه بلا ظهر؟ اذا ذبحوا الظهر واكلوه فكيف نلقى عدونا ولكن يا رسول الله ارى ان تدعو الناس ان يأتوا بفضل ازواجهم - 00:25:32

وتبرك عليه قال فجيء بفضل ازواجهم قال سلمة فتطاولت اي رفعت بصري لانظر كم هو لاحزره قال فوجدته كربضة العنز ردت العنز يعني مبرك الشاة. ازا بركت على الارض بتاخد حيز قد ايه على الارض - 00:25:54

حيزوا جسمها هذا كل ما جمعوه من المسلمين. كردت العم قال فبرك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تركنا وعاء في المعسكر الا ملأناه قال وعطشوا فجاء رجل بنطفة في اناء. نطفة. يعني قطرة ماء - 00:26:24

قال فبرك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فشربنا الماء ندغفقه دغدفقة اي نصبه صبا شديدا وملأنا كل وعاء في في المعسكر وكنا اربع عشرة مئة. الف وربعمية وقال صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وفي رواية واني عبد الله ورسوله لا يلقى الله - 00:26:57

بهما عبد غير شاك الا دخل الجنة فكان في مثل هذه المواقف يذكر بالعبودية. ليصد الناس عن الغلو فيه. صلى الله عليه وسلم بل روى الشيخان ما هو افرح من ذلك - 00:27:31

في هذا المعنى وهو لما مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم كسفت الشمس فجعل الناس يقولون كسفت الشمس لموت ابراهيم فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:27:51

فزع ونادى الصلاة جامعة وخطب الناس وقال ايها الناس ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله. لا تخسفان لموت احد ولا لولادته ولكن اذا رأيتم ذلك فعليكم بالذكر والصلاة فردهم - 00:28:14

كان امينا كثير من الناس يلاط به ما ليس فيه. من الصفات. صفات الكمال. ونعوت الجلال. ومع ذلك تظهر التواضع عند ذلك كأن الصفات دي فيه ويترك الناس يتحدثون. لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ازعجه ذلك ان يقول الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم - 00:28:41

فيصحح للناس العقيدة ويبين لهم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا تخسفان لموت احد ولا لولادته مهما كان عظيم بل هناك ما هو افرح من ذلك وهو ما رواه ابن ماجة واحمد وغيرهما. ان طفيلا - 00:29:05

وهو اخو عائشة رضي الله عن رضي الله عنها من الرضاعة رأى رؤيا خلاصة الرؤيا انه لقي قوما فقال من انتم؟ قالوا نحن اليهود فقال لهم نعم القوم انتم لولا انكم تقولون عزير ابن الله - 00:29:29

فقالوا له ونعم القوم انتم لولا انكم تقولون ما شاء الله ومحمد ثم لقي فوجا اخر فقال من انتم؟ قالوا نحن النصارى فقال لهم نعم القوم انتم غير انكم تقولون المسيح ابن الله - 00:29:56

فقالوا له وانتم نعم القوم انتم لولا انكم تقولون ما شاء الله ومحمد فقص طفيل رؤياه على عائشة رضي الله عنها وقصتها عائشة على النبي صلى الله عليه وسلم فنادى النبي صلى الله عليه وسلم في الناس الصلاة جامعة فاجتمعوا - 00:30:19

وقال ان طفيلا رأى رؤيا وانكم كنتم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء ان اردكم فيها كنتم تقولون ما شاء الله ومحمد الا فقولوا ما شاء الله وحده فردهم عما كانوا يقولون. والفرق ما بين هذا وذاك حرف - 00:30:47

حرف الواو ما شاء الله ومحمد قالها رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا بحرف واحد كل شيء عند الله عز وجل يزن - 00:31:19

يوزن المرء به ولو كان حرفا واحدا فهو قائم مقام عقيدة مع اننا ندري ان المرء اذا قال ما شاء الله ومحمد لا يقصد ان يكفر بالله انما يقولها هكذا - 00:31:46

فانكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اجعلتني لله ندا؟ وفي الرواية الاخرى عدلا اي ندا ايضا قل ما شاء الله ثم شئت فمثل هذه الحساسية في اختيار الالفاظ - 00:32:04

الفرق بين الواو وثم يعني يصل الامر من الدقة ببكاء الى هذا وان المرء قد يكفر بكلمة ويصل الى الدرجات العلى بكلمة كما قال صلى

الله عليه وسلم ان العبد ليقول الكلمة من رضوان الله - 00:32:24
يرفعه الله بها درجات ما كان يظن ان يبلغ ما بلغ. ان ان تبلغ ما بلغ. وان العبد ليقول الكلمة من سخط الله يهوي بها في النار سبعين خريفا ما كان يظن ان تبلغ به ما بلغه - 00:32:47
رسالة الدكتوراة التي اخذت صاحبتها درجة الامتياز وفي هذه الرسالة بتنكر عصا موسى وتنكر ان ابراهيم عليه السلام وضع في النار وتنكر رحلة المعراج المعراج يقول ان عصا موسى خيالات. ليس لها حقيقة - 00:33:10
وتاخد الدكتوراه بدرجة امتياز. كأن الذين اشرفوا على هذه الدكتوراة لم يقرأوا القرآن مرة واحدة من لم يسمعوا القرآن قط اما سمعوا والقى موسى عصاه فاذا هي حية تسعى فاذا هي تلقف ما يأتكون. ما سمعوا قصة موسى قط في القرآن - 00:33:35
حتى يعطوا الدكتوراه بدرجة الامتياز لامرأة تنكر ما انزل الله سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك يعتذر معتذر ويقول اصل الكلام ده كان في اخر عشر ورقات. ولما اطلع عليها فبيسحبوا منها الزوج. بعد ما اكتشفتم - 00:34:00
انها بتكزب رب العالمين تبارك وتعالى. حين انزل اسحبوا منها الدرج. واجعلوها عبرة لمن يعتبر كلمة يخرج بها المرء من الاسلام. فكيف اذا كتب رسالة وكلمة يهوي الرجل بها سبعين خريفا. في النار ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت. فكيف برسالة؟ فكيف بكتاب - 00:34:18
اوكيت بمقالات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا امانة الكلمة وان المرء لا يفرط ولا يتجاوز حدود الله تبارك وتعالى وان الله ناصره ولو كان وحده في صحيح مسلم من حديث عياض ابن حمار المجاشعي رضي الله عنه - 00:34:46
ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب المسلمين خطبة فكان مما قال فيها وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم. عربهم وعجمهم الا بقية الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك - 00:35:13
وان الله امرني ان احرق قريشا. لو دخلت معه في معركة اذا يثلغ رأسي افتحوه في احد فيدعوه خبزة يعني يكسر رأسي مثلما يكسر الرجل رغيف الخبز اذا اراد ان يأكله - 00:35:40
يعني انا لا طاقة لي بقريش. وانت امرني امرتني ان احرقها فكيف افعل هنا قال له الملك استخرجهم كما استخرجوه واغزوهم نغزك وانفق فسننفق عليه. وابعث جيشا نبعث خمسة مثله. وقاتل - 00:35:59
من اطاع كمن عصاك فهذا وعد من الله تبارك وتعالى حتى لا يتخاذل المسلمون او الدعاة الى الله عز وجل مع قلتهم. فيظن ان جحافل الكفر هذه حافل الخروج على الالتزام بدين الله عز وجل يمكن ان تغلب المسلمين. ابدا. قال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك نحن - 00:36:23
معاشر الانبياء نبتلى ثم تكون العاقبة لنا لابد ان تكون العاقبة للمتقين ولابد. فان هذا وعد الله عز وجل لكن مسألة البلاء مرة لكم عليك وتفضل تقاتل حتى تموت ولو كنت وحدك. لان الملك هو الذي يعينك ويظاهرك - 00:36:50
كما في هذا الحديث قال ربي اذا يثلغ رأسي فيدعوه خبزا. كأنما قال له لا تخف. انا الذي امده استخرجهم كما استخرجوك لا تكن دائما مدافعا بل اغزوا هؤلاء في ديارهم - 00:37:15
لابد ان يكون لك في كل يوم غزوة ولو كانت على قدرك ولو كنت بمفردك اغزهم نغزك ونعينك عليهم انظروا الى هذه الصحوة المباركة هذه الالوف المؤنثة التي ما زالوا يقولون كما قال فرعون انهم لشرذمة قليلون. وانهم لنا لغائضون. وانا لجميع - 00:37:35
نفس العبارات هم يطلعوا ايه واحد في المية اتنين في المية وبعدين عايزين يغيظونا وبعدين احنا بنعتمد على الوعي العام كله فاهم والناس دول مش ممكن يخدعوهم. احنا بنعتمد على ذكاء الجماهير. ووعي الجماهير. نفس البيانات القديمة - 00:38:06
هؤلاء الالوف المؤلفة كم احيا الله بهم من سنن ومن فرائض وواجبات لاقوا في سبيلها كثير من العنق. يعني مسلا خدوا مثالا واحدا. صلاة العيد في الخلاء زمان من عشرين سنة وخمسة وعشرين سنة اول ما بدأت هذه السنة تنتشر - 00:38:27
كانوا يملؤون الميادين العامة بالمياه. عشان يمنعك من الصلاة وظللنا سنين عددا نلقى العدد في المسألة دي. وبعدين لما الدنيا ظهرت اخدوها منك وضحت انت بعد ما كنت انت بتنظم وبتخطب وتبث العقيدة والسنة اخدوها منك وبقت رسمية. وهكذا - 00:38:53

ونحن ما نريد ان نقول اننا نريد ان نتصدر لا نحن نريد ان تمضي السنة بنا او بغيرنا. لكن تمضي وتنتشر فهذه الالوف والجحافل المؤلفة ليست جهد الدعاة الى الله - 00:39:21

الدعاء اقل بكثير من ان يدخل هذا العدد في دين الله لكنها رعاية الله تبارك وتعالى. وهذا دينه. قلت لك ان الملك هو الذي يظاهر ويؤيد يقول له تبارك وتعالى اخزهم نغزك اي نعينك على غزوهم - 00:39:41

وانفق فسننفق عليك ازا كان اللي بينفق عليه رب العالمين الذي يقول هذا رزقنا ما له من نفاذ ويقول في الحديث القدسي لو ان اولكم ان تكم وجنكم واولكم واخركم قاموا في صعيد واحد. ففعل كل واحد - 00:40:07

مسألته ما نقص ذلك ما عندي شيء الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر هذا هو الذي ينقص بعد ما يطلب كل انسان ما يريد وما يشتهي لا ينقص منه الا بمقدار ما تأخذه الابرة من مئات المحيط - 00:40:28

وفيه يقول صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى يقول يد الله ملأى سحاء انظر اليه كم انفق منذ خلق السماوات والارض كم انفقت وانا عايزك كده بحسنة بسيطة تجلس ومعك الالة الحاسبة واحسب مدينة القاهرة تكلف كم مليار - 00:40:47

انت في العمارة وشوفي الارض بكام واحسب الشقة دي تشطيبها بكام ؟ فضلا عن بقى القصور فضلا عن الشقق اللي فيها مليون وميت مليون وجود بقى الشوارع بقى شارع شارع واحسب بقى وشف هذه تساوي كم مليار - 00:41:10

واطلع بقى منها على بقية الجمهورية واطلع منها على الشرق الاوسط واطلع منها على العالم وهذا كله ملك رب العالمين كل متر بيغلى في الارض هنا فهو ملكه ايضا. وصل الف مليون وصل اتناشر مليون. وصل اتناشر الف متر - 00:41:29

فكل زيادة في الارض له. تبارك وتعالى تتصور من هذا غناه يمدك وانت تقاتل فهل ممكن يدركك الافلاس او انك انت تنهزم لكن المسألة تحتاج الى عقيدة. تحتاج الى عقيدة. ان الله عز وجل هو الذي يظاهرك - 00:41:51

ثم قال له وابعث جيشا نبعث خمسة مثله لكن ليسوا مثله. انت بتبعث جيشا من الناس لكن الله عز وجل يبعث جيشا من الملائكة الذين لا يغلبون. ثم يظاهرهم رب العالمين ايضا. اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم - 00:42:14

فلا يغلب من هذا جانبه. ابدا. لكن المسألة تحتاج الى عقيدة. نحن على يقين ان الجولة لنا. واننا باذن الله في النهاية. لكن يتساقط منا في الطريق كثيرون. نحن لا نريد هذا السقوط - 00:42:41

لا نريد هذا الخطوط. نعين الناس على ان يصلوا الى الله عز وجل بسلام فاول هذا امانة البلاغ وامانة الكلمة حتى لو كان النص يدينك لابد ان تتكلم يعني مثلا بعض الناس يبتلى بالتدخين من قديم. وبعدين بيدعو على المنابر. وبيتكلم في دين الله عز وجل. فيسأله - 00:43:01

واحد مثلا ما حكم السجاير فلا يحل له ان يقول اختلف العلماء فيها. فمن قائل بالحرام بالتحريم ومن قائل بالكراهة ومن قائل بالاباحة. ما ينفعش اقولها لانه بيعتقد انه حرام هذا اذنب مرتين. مرة لما دخن ومرة لما بدل الكلام - 00:43:31

قال الشافعي رحمه الله واكره من تجارته المعاصي ولو كنا سواء في البضاعة يبقى المرء لابد ان يكره المعصية ولو كان متلبسا بها. ولا يبدل كلام الله تبارك وتعالى وهذا مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اماما - 00:43:57

امانة الكلمة والوفاء لرسالته. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:44:21

يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم مما ممن يتأسى به ايضا في امانة الكلمة وحسن ادائها الغلام الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قصته فيما رواه مسلم من حديث صهيب الرومي رضي الله عنه - 00:44:41

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم ملك وكان له ساحر فلما كبر الساحر قال للملك اني كبرت ابعث الي غلاما اعلمه السحر فاني اخشى ان اموت وليس فيكم من يتعلمه. هذه القصة رواها مسلم والترمزي واخرون - 00:45:16

فجاءوا له بغلام نديد فكان يعلمه الساحر وكان الولد نجيبا فعلا فكان هذا الغلام اذا سلك الى الساحر يمر بصومعة راهن. فمر عليه

يوما فسمع كلامه فاعجبه فكان يتأخر عند الراهب. فاذا ذهب الى الساحر متأخرا ضربه. فاذا رجع الى اهله ضربوه فشكى ذلك الى الظاهر. فقال اذا - 00:45:44

اذا ضربك الساحر فقل حبسني اهلي. واذا ضربك اهلك فقل حبسني الساحر حتى جاء يوم وخرج اسد على الناس قطع طريقه فارسل الملك الى الساحل خلص الناس من هذا الاسد - 00:46:13

فاوفد الساحر هذا الغلام وقال له اقتل هذه الدابة فتوجه الغلام اليها وقد امسك بحجر ثم قال او اليوم اعلم امر الراهب احب الى الله عز وجل ام الساحر اللهم ان كان امر الراهب احب اليك فاقتل هذه الدابة - 00:46:33

طبعا صيت الغلام انتشر اكثر لانه صنع شيئا كان له صدى عند الجماهير والجماهير لا تتحرك الا من منطلق المصلحة الشخصية الجماهير الغوغاء لا لا ينطلقون الا من منطلق المصلحة الشخصية - 00:47:00

طول ما انت مريحه وموفر له كل حاجة انت كويس لا يتحركون الا لمقتضى عندهم ليس لمبادئ ان اهل المبادئ هم الرؤوس. وهم قليل وتتخلى عنهم الجماهير. وكم من فاضل اسلم الى العدو - 00:47:25

سبب تخلي الجماهير كان وراءه جحافل باالوف المؤلفة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه غلب وقتل وكان خلفه كتائب باالوف المؤلفة والحسين بن علي رضي الله عنهما ايضا نال مثل هذا ايضا. وعبدالله بن الزبير صلبه الحجاج. وكان عبدالله بن الزبير هو امير المؤمنين - 00:47:49

الا بضع قرى وبلاد كسب يد عبدالملك ابن مروان. ومع ذلك قتل ابن الزبير وصلب دفاع صيت هذا الغلام في وسط الجماهير. فدخل الغلام بعد ما قتل الدابة على الراهب - 00:48:24

فحكى له ما جرى فقال له اي بني انك اليوم صرت افضل مني وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي وكان للملك جليس. صاحب ورفيق وحبيب ونديم وخليل. حط كل الاوصاف التي تدل - 00:48:49

على القرب والمودة واالفة وكان هذا الجليس قد عمي فلما سمع ان هذا الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس من سائر الادواء اخذ هدايا وذهب الى هذا الغلام وقال له ما ها هنا لك اجمع ان انت شفيتني - 00:49:08

هنا بقى امانة الكلمة قال الغلام اني لا اشفي احدا. ولكن يشفي الله تعالى. فان امنت به دعوته فشفاه انظر الى دقة الكلام. واحد يبلغ عن الله عز وجل لابد ان يكون دقيقا في كلامه. يعرف ما له ومال الله. فلا يخلط - 00:49:32

لم يقل له اشفني يقول له حاضر تعال. فيتصور هذا الانسان المبتلى ان هذا هو الذي رفع العلة. قال له اني لا اشفي احدا. فخلع حوله وقوته. ولكن يشفي الله تعالى فاثبتها لربه تبارك وتعالى - 00:49:59

فان امنت به دعوته فشفاك تبين انه لا يملك من الامر الا الدعاء فلما امن جليس الملك بالله تبارك وتعالى رد الله عز وجل عليه بصره فرزق الايمان في قلبه كما رسخ في - 00:50:21

في قلوب السحرة لما قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون. مع انهم اول ما جم قبل دقائق قالوا لفرعون ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين؟ قال نعم. وانكم اذا لمن المقربين. ثم - 00:50:45

القوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون. ده من دقيقة واحدة. فلما القى موسى عصاه قالوا امنا رب العالمين. رب موسى وهارون. الفرق بين ما بين هذين الموقفين دقيقة واحدة فهذا جليس الملك لما امن بالله لحسن عرض الغلام للقضية - 00:51:05

عرض فصل ما بين ما له وما بين مال الله. تبارك وتعالى اعظم الوفاء ان تكون وفيا لدين الله. لا تبدل ولا تغير. ولو كان ذلك لمصلحتك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر لما قال انت احب الي من كل شيء الا نفسي. قال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسي - 00:51:32

معنى هذا الكلام اي لا تصل الى هذه الدرجة الا ان تؤثر ان تؤثر رضاي على هواك ولو كان فيه هلاك نفسك ان يؤدي حتى لو اتلفه ذلك فاعظم الوفاء الوفاء للكلمة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها اماما. وللبحث صلة - 00:52:00

ان شاء الله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:52:28
اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك اولا يرحمنا ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا - 00:52:48
وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا - 00:53:08